

البناء الفني للموشح العراقي

أ.د. وسام علي الخالدي

الباحثة علياء عبد الله عبد الزهرة

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

المقدمة:

لابد من معرفة البناء الفني للموشح لا درآك مدى تأثره بما مر به الشعر العربي في المشرق من تطور، لان هذا البناء اصحب واضح المعالم معروف القواعد منبع الرسوم حين تداوله الأندلسيون وانتشر بينهم ثم تخطى حدود بلدهم الى البلدان الاخرى (١) .

ويختلف البناء الفني للموشح بصورة عامة عن البناء الفني القصيدة التقليدية من حيث الوزن، اذ تتفق الموشحات المنظومة بالفصحى في معظمها وأوزان الخليل بن احمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)^(٢)، ولكنها قد تخرج في نماذج أخرى عن هذه الأوزان؛ ولا سيما المنظومة العامية وما يقارب منها في إثارة التسكين في عباراتها واعتمادها جملة من قوافي المتناولة والمتناظرة على وفق نسق معين واحتواء بعض أجزاءها ولا سيما الخرجة على العبارة العامية، والموشحات لا تطول كالقصائد ، فالقصائد ترد بعض الأحيان طويلة جدا (٣) .

لقد كان البناء الفني للموشح العراقي بناءً متماسكا ويسوده روح التعاون بين المحسنات البديعية والبلاغية ، اذ عملت هذه المحسنات على خلق نوع من التعاون والتنافس والتبادل في الموشح ، مما جعله مرغوبا ومطلوبا بين الشعراء ولديهم رغبة كبيرة في تدوينه .

فان الموشح عند أهل الأندلس كان ((ينظمونه أسماطا أسماطا وأغصانا أغصانا ويكثر من عارضيتها المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا، ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما بعد الى

آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم الى سبعة أبيات، ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب^(٤).

وكانت الموشحات الأندلسية خطوة جريئة وحسنة في سبيل التجديد وتحطيم قيود المحافظة التي سام منها الشعراء، فذلك اخذ الموشح بالتطور شيئاً فشيئاً على يد المشاركة، ولعل ابن سناء الملك ممن اخذ يجدد في صور الموشح وشكله وأضاف إليه ضرباً متنوعاً من تأليفه^(٥)، فقال ان للموشح ستة إقفال فهو موشح التام ، وخمسة إقفال فهو موشح اقرع^(٦) .

وقد عبرت الموشحات المشرقية عن الواقع الذي عاشت فيه بألفاظها، و تعابيرها، وكان واضحاً من الناحية الفنية التقليدية وهناك التجديد، وبرزت الصنعة فيها مما جعل البعض معتقداً بانها ليست موشحات^(٧) .

فكان الوشاح العراقي في بنائه للموشح يعد مقلداً للبناء الأندلسي للموشحات، فأهل الأندلس عدو روادا لهذا الفن، بينما أهل العراق عدو من المقلدين له، فهم حاولوا التقليد في البناء او في الأغراض وما شابه ذلك^(٨)، فسوف نذكر البناء الفني للموشح العراقي، نحو التالي :

١. المطلع:

وهو يعد الجزء الأول من الموشح^(٩)، وقد التزم معظم شعراء العراقيين بذكر مطلع للموشح او مقدمة له^(١٠)، و((لا يشترط ان يكون لكل موشح مطلع ، فان وجد سمي الموشح تاماً، وقد يحذف فيسمى عندئذ بالأقرع^(١١))).

فالموشح التام عند الشاعر والوشاح واسطي العراق المولد وهو القاسم بن القاسم الواسطي (ت: ٦٢٦هـ)^(١٢)، وكان أدبياً نحوياً لغوياً فاضلاً مصنفاً، وله موشحتان لا تكاد تختلف عن أي موشح

شامي او مصري كان، مطلع احدهما هو^(١٣): [مجزوء المتدارك]

أَيَّ عَنبْرِيَّةٍ فِي غَلَائِلِ الْعَلْسِ مِنْ زَبْرِ جَدِيهِ تَنْبَةُ النَّفْسِ

يتضح ان الوشاح العراقي كان متأثراً ببيئته وما فيها من جمال وعروبة واختلاط بين العرب والأعاجم ، فالموشحة تملك معاني ضعيفة وصعبة في النطق فضلاً عن التكلف؛ وذلك بسبب الغربة التي عاشها الشاعر والبيئة الصحراوية المختلطة ، اذ حاول فيها ان يجمع بين حروف القافية .

أما الموشح الأقرع الذي يخلو من المطلع أنما يبدأ مباشرة بالدور، وهو ما جاء على وفق المؤلف من أوزان الشعر العربي وسمي (موشح شعرياً)^(١٤).

فوجد الشاعر الموصللي حسام الدين الحاجري (ت: ٦٣٢هـ)^(١٥)، من بدا الموشح بالدور دون مطلع، اذ يشبه بذلك نظام القصائد العربية القديمة، فيقول^(١٦): [المتقارب]

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ تَلْكَ الْخِيَامِ

ونلاحظ على الشاعر مدى حبه وتقليده الى كل ما هو قديم ومتداول ، فمرآة يعود بنا الى السلام على الخيام وهذا ما كان موجود عند شعراء الجاهلية والإسلام ، ومرآة يعود بنا الى ذكر الرسم والهودج ، فالشاعر لم يلتزم ببنائه هذا على البناء الذي وضعه رواد الأندلس من الابتداء بالمطلع ، فخالف واستهل بالدور، وكان كل دور يختلف في حروف قافيته عن الدور الثاني .

وفي الواقع ان الوشاحين العراق كان أكثرهم مقلدين غير مبدعين في هذه الفنون الأدبية^(١٧)، عدا الشاعر صفي الدين الحلبي (ت: ٧٥٠هـ) الذي افتن في الموشح افتناناً وابتدع منه ضرباً وألواناً جديدة^(١٨)، فضم ديوانه بين دفتيه كثيراً من الموشحات التي تعبر عن محاولة تغييره عما قراء واطلع عليه من التراث الأندلسي، فمرة يكتب موشحاً أقرعاً خالياً من المطلع ويستهل بالدور، فيقول^(١٩): السريع

شَقَّ جِيبَ اللَّيْلِ عَنِ نَحْرِ الصَّبَاحِ أَيُّهَا السَّاقُونَ

وَبَدَا لِلطَّلِّ فِي جَيْدِ الْأَفَاحِ لَوْلَوْ مَكْنُونُ

فيكمل موشح بكامله الذي يكون عبارة عن ادوار فيها حرية وتنوع في اختيار القوافي ، فكل دور يختلف في قافيته عن الدور الذي يليه ، ومتألّفا من سمطين ووزن خفيف ولطيف ، ولغة سهلة يسودها النعومة والوضوح والرقّة والقسم، ويسودها ايضا لغة الحوار والخطاب .

والأديب العراقي المعروف حسن عبد الباقي الموصلي (ت: ١١٥٧هـ) من مدينة الموصل العريقة والكبيرة بجمالها وقصورها وشعرائها، فهو يفتح الموشح بالدور دون ذكر للمطلع او الاستهلال ولا الإقفال، فيشبه بذلك الموشح الشعري او ذات البناء القصائد العربية ، فيقول ويمدح الوزير حسين باشا الجليلي في إحدى موشحاته^(٢٠) : [المديد]

مَنْ مَلَّاحِ التَّرِكِ اغْيِدْ خَدَّ كَالجَلَنَازِ
غَصْنُ بَانَ قَدْ تَأَوَّدْ فِي هُوَاهُ الْقَلْبِ طَارِ
وَبِمُوسَى اللَّحْظِ كَلِم ثَمَّ دَاوَى بِالْكَلامِ

لقد بدأت موشحه بالدور من دون مطلع ولا إقفال فيها، فيشبه الشاعر خد ممدوحه بالنبات المسمى جنانر، وهو نبات ابيض من داخله وخارجه، وهو كغصن ألبان وفي حبه قلب طار، وقد جمع الشاعر في موشحه هذا بين ألفاظ الطبيعة والمدح والتناص من قصة النبي موسى، وتنوع في القافية من خلال ذكر الحروف المختلفة .

وفي الواقع تصل عدد أغصان المطالع الى واحدة او اثنين، ومن هذا الباب انقسم الشعراء العراق الى قسمين فمنهم من اتخذ من الغصن الواحد مطلقا يسير عليه، كموشح عثمان البلطي (ت : ٥٩٩هـ) واحمد الموصلي (٦٥٦هـ) وشهاب الدين التلعفري (ت: ٦٧٥هـ) وغيرهم ، ومنهم من اتخذ من غصنين او أكثر معينا له ليؤكد معناه ومبناه، فيجمع الشيخ النجفي حسن الدجيلي (ت: ١٣٦٦هـ)^(٢١) في موشح واحد لديه بين المدح والغزل، وبين غصنين للمطلع في الموشح ، المتساوين في العدد والطول ، فيقول موشحه عام ١٣٢٩هـ^(٢٢) : [الرمل]

صَدَحْتُ بِالْبَشْرِ وَرَقَاءِ الْهِنَا فَوْقَ غَضَنَ الْأَيْكَ جَنَحَ الْغَسِقِ
وَعَدْتُ تَمَلِّي عَلَى الطَّلِّ الْغِنَا فَعَدَا يَكْتَبُهُ فِي الْوَرَقِ

فكان مطلع الموشح فيه غصنين متقنين في الوزن مختلفين في القافية، وهو على طول موشحه يغرد بجمال طبيعته ذاكرة اصغر تفاصيل حلاوتها ورونقها، واصفا ما فيها من رياض يزهو للناظرين بكثرة الورد، وفي هذا الحقل الزراعي نجد كثرة النمل الذي يرصع ثمرة الزهور ويرصع يد الغمام وعريس الحفل المقام عندهم، ويكمل مخاطبا شخصا بأنك ترى أغصان هذا الحقل تهوي للسجود بسبب طولها، وهو استعارة للأغصان بان تسجد والطير يصدر صوت عالي فرحا .

فاشتهر الوشاحون في العراق عموما بحبهم لحسن مطالع موشحاتهم من اجل جذب انتباه القارة الى الموشح، وحبهم لجودة فيها والى الإبداع والتظاهر، بأنه يضع بين يد من يقرأ أفضل الآداب وأكثرها موسيقى وغزل وطرب والإلحان عراقية بغدادية قديمة ، فيكونوا في مطالعهم قريبين من المطالع الأندلسي؛نتيجة لتقليدهم إياها واتخاذها مصدرا وسبيلا لهم يسيروا عليه .

٢. الدور :

وهو يعقب المطلع في الموشحة التامة ألسماط ،وأغصانها تكون مختلفة القوافي عن قافية المطلع والإقفال والخرجة ، ويكون عددها ثلاثة ولا تقل عن هذا العدد (٢٣)، نحو الشاعر العراقي احمد الموصللي (ت: ٦٥٦هـ)، الذي اشتهر أدبه بقوة الموسيقى وجمال المبنى وحسن الترتيب في الصور الشعرية المذكورة فيه،

ويقول في موشح(٢٤) : [مشطور السريع]

مَذَّ غَزْدْتُ الْوَرَقُ عَلَى الْأَغْصَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ
أَجْرْتُ دَمْعِي، وَفِي فُؤَادِي الْعَسَانِي اذْكَتْ حَرْفِي
لَمَّا بَرَزْتُ فِي الدَّوْحِ تَشْدُو وَتَنُوخُ
أَضْحَى دَمْعِي بِسَاحَةِ السَّفْحِ سَفُوخُ

والفكرُ نَدِيمِي فِي غَبُوقٍ وَصَبُوحٍ

وقد امتازت هذه الموشحة بمميزات عدة وخصائص جعلت منها منفردا عن غيرها وعن ما كان موجود من قبلها من الأدب ، فأول ما تميز به بنائها بناء محكما وقريبا من البناء الأندلسي ولا يبتعد الشاعر فيها كثيرا، وثانيا في المطلع توجد اثنان من الأغصان متساوية ومتشابهة في القافية والوزن والطول، وثالثا كانت فيها أدوارا وعدد أسماطها ثلاثة مختلفة في القافية ، اي يتخذ فيها الشاعر من الحرية مطلقا وبابا عبر من خلال عما في داخل .

وإما الموشح الأقرع الذي يبتدىء الشاعر ويستهل فيه بالدور، نحو الشاعر العراقي قال مادحا احد علماء عصره ووزراء بلاده وملوكها، وهو الشاعر الموصلي ابن زيلاق (ت: ٦٦٠هـ)^(٢٥)، قال موشح اقرع خالي من المطلع إنما يستهل بالدور، ويكون متساويا في الوزن مختلفا في القافية، وكل دور يختلف عن الاخر، وعدد ادوار خمسة ذات خمسة أسماط، فيقول^(٢٦): [المنسرح]

لا تَخَالَفْ يَا مَنِيَّتِي أَمْرِي	وَأَرَعْنِي بِالرَّحِيقِ
مَا تَرَى صَحْبَتِي مَنْ السَّكْرِ	لَيْسَ مَنَّهُمْ مَفِيقِ
نَحْنُ قَوْمٌ مَن شَيْعَةِ الْخَمْرِ	وَنَحْبُ الْعَتِيقِ
قَدْ نَفَضْنَا عَنَابَةَ الْحَزَنِ	بِسَمَاعِ الْوَثْرِ

ويبدو بان هذا الموشح كان منفردا و متنوعا مليئا بالأحاسيس الجياشة والخيال الواسع والأحلام والأمانى، فيهدئ الشاعر بان ما يتخيله من أمانى لا شيء يخاف منه سوى يوم القيامة والحريق والنار، وإذ ان صحبتي مع السكر ورفقتي معه ليس منها ما يفوق وما يستيقظ، وهو من ناس التي تحب وتهوى الخمر والسكر في عالم الغيبيات وسماع الأغاني والابتعاد عن الحزن .

وهو قد افتن بشعره وموشحاته بعض الشعراء ، وأسبغوا عليه صفات النبوغ والعبقرية ، فشعره أحسن من الروض جادة الغمام ، وأزهى من اللؤلؤ الرطب زانه النظام ، شاعرا مجيدا وبارعا مفيدا ، ومعانيه حسنة لطيفة ، وألفاظه قائمة من البلاغة بأكمل وظيفة (٢٧) .

ولدى الشاعر الموصللي عبد الباقي العمري (ت: ١٢٧٨هـ) موشحه اشتهرت بانها تفوق في أفق التوقع بكثرة خيالها وحسن رسمها للصور الفنية والطبيعة الجملة، وهي تأتي عبارة عن ادوار تشبه القصائد بشكلها العمودي، إذ تخلو من الإقفال والخرجة، و فيها تنوع وحرية في القوافي (٢٨)، فهنا تختلف الموشحات العراقية في بنائها عن الأندلسية بشكلها عن القصائد المتعارف عند بعض الشعراء العراق وخاصة شعراء الموصل، فكانت موشحاتهم عبارة عن ادوار او مقطوعات ، مبرهنين ذلك بالتزامهم بكل ما يناسب طبيعة بيئتهم ومناخهم الفني (٢٩) .

وأیضا يمتلك الشاعر الموصللي عبد الله باش عالم (ت: ١٢٩٧هـ) (٣٠) موشحا اقرعا شعريا خاليا من المطلع والأقفال، وكان عبارة عن ادوار وعدد كل دور فيه خمسة أسماط متكونة من شطرين مختلفة في حروف الروي ، فكل دور يختار الشاعر فيه حرفا مغايرا عن الدور الثاني والثالث والرابع (٣١) ...

فغالبية الموشحات العراقية كانت متأثرة بهذه الخصائص والبناء التي وضعها أهل الأندلس، فكانوا يحددون عددا معينا للدوار في الموشح ومنهم من لم يحدد ، ومنهم من يلتزم بهذه الخصائص ، ومنهم من لم يلتزم بها ، ويكتفي بسرد مادته وما يريد إيصال من ثقافة ويعبر عن أحاسيسه وإغراضه وما يدور في مهجته. فيختص الدور في الموشحات العراقية بان بعضهم من يتخذ منه مستهلا له يبدأ به كما ذكرنا هذه الموشحات ، وبعضهم من لم يتخذه بهذا المأخذ او الباب إنما يذكر مطلع للموشح ، ويجعل المطلع هو المستهل والمقدم لما يريد ان يبنا عليه ويوضح غايته .

٣. القفل :

هي الأجزاء التي تلي الأدوار في الموشح ، ونلاحظ ان الأندلسيين حاولوا ان يفتنوا في الإقفال والأبيات، وعدد أجزائها ، والتزام قوافيها، ليصلوا الى أنواع جديدة تحمل أسماء جديدة ، فمن ذلك بان يسموا القفل لازمة إذا كان القفل بيتين صدهما قافية واحدة وعجزهما كذلك، ثم يأتي بعد ذلك البيت المتكون من ثلاث أجزاء، كل جزء فقرتان ، متفقة صدرها في القافية والوزن^(٣٢).

ولهذه الإقفال هنالك عددا معينا من شعراء العراق حاولوا ان يضمنوا موشحاتهم، والبعض من حاول ان يتغافل عنها بحجة التجديد في هذا البناء وعدم التقيد بها^(٣٣).

ومثال هذا عند الشاعر العراقي احمد عزت الفاروقي (ت: ١٣١٠هـ)^(٣٤)، الذي عرف بجمع ديوان عبد الغفار الأخرس (ت: ١٢٩٠هـ) ونشره، وامتاز أدبه بلغة صعبة وغير مفهومه؛ دلالة على كثرة سفره واطلاعه على آداب غيره، فله موشحة قالها في الغزل^(٣٥): [الخفيف]

وإذا ماز نده الواري خبا أججته زفرة في أصلي

وقد احتوت هذه الموشحة على مميزات جعلتها مرغوبة عند الشعراء ويفتخرون بذكرها في كتبهم ويعلقون عليها ويقلدونها، فهي قد امتازت بالبناء الفني الرائع الذي يحتوي على خصائص البناء المحكم، فهو جيد فيها بذكر المطلع ثم يسترسل الى الأدوار ذات الثلاثة أسماط المتساوية في الوزن والقافية المختلفة عما يليها من ادوار، ثم ينتقل الى الإقفال التي يلتزم بها بالتماثل والاتفاق في قوافيها التي تكون مركبة من غصنين ، ولغة متسلسلة ومفهومه، وفيها ألفاظ لبعض الإعلام نحو: (يوشع، فاروق، الأصمعي) وكذلك يذكر بعض المدن كسبا وبابل، وذكر لبعض القصص القرآنية الكريمة والإحداث التاريخية كبيرة، وموسيقى عالية وتكرار في الحروف .

فالشاعر مهدي الطالقاني (ت: ١٣٤٣هـ)^(٣٦) لقد امتاز شعره برقته وترسله، ورهافة الإحساس ورقيق الشعور، يفتح القلب والنفس^(٣٧)، فإننا نراه غير قادر على الاستغناء عن ألفاظ الطبيعية التي تمد موشحاته

بفائض من السحر المهيمن على مشاعر المتلقي وعواطفه، فيستعمل ألفاظا (الرمل، الزهر، النسمات، النرجس، وغيرها)^(٣٨)، فيقول في موشحته^(٣٩): [مجروء الكامل]

بَاكَرْتُكَ السَّحْبُ يَا رَمْلَ الحُمَى فَشَفْتُ مِنْكَ سَقِيمَ الزَّهَرِ
وَعَدَا يَضْحَكُ فِيهِ الأَقْحُوَان لِنِكَاءِ السُّحْبِ مَا دَامَ الزَّمَان

فلنلاحظ بان شعر الطالقاني تميز بالإبداع والجمال والرقّة والسهولة والميل الى الابتكار في أدبه، فذكر الرعد إذا حل فتصاب الزهو بمرض فتذبل وهذا هو المطلع، أي يشفي او يطيب إلا إذا أعطيته نسبة من الاهتمام والرعاية، وأصبح ضاحكا نبات الأقحوان الذي يعد للزينة والمظهر الخلاب، مستبشرا ومستقبلا المطر الذي يجعله أكثر جمالا وهذا الدور في الموشحة، ثم يأتي بالقفل فيلتزم فيه الشاعر بالتمائل في الوزن وحروف القافية، فيكررها بكامل الموشحة.

فالقافية الموشحة العراقية تمتاز بالحرية والتنوع من جانب ، والتزامها وتمائلها من جانب آخر ، أما الحرية والتنوع ففي الأغصان، حيث تغاير قافية كل غصن عن قافية باقي الأغصان ، وأما الالتزام والتمائل ففي الإقفال حيث يجب ان تتحد قوافيها في الموشح كله^(٤٠).

ونلاحظ عند الوشاح العراقي ان الأغصان يكون متساويا في حروف القافية والوزن في كامل الموشح، ويبلغ عدده فيها حوالي أربعة أغصان، مع الأقفال والمطلع والخرجة، وهي موشحه كاملة الأجزاء والخصائص المتعارف عليها في الموشحات.

فاستمدوا هؤلاء الشعراء العراقيين بنائهم من ضمن البناء الأندلسي العريق للموشح ،فعد جزء منه لا يتجزأ، أي من هذا البناء اخذوا بنائهم وعليه رسموا صورهم وإبداعهم.

٤. الخرجة :

لقد وصفها ابن سناء الملك وأحسن في وصفها قائلاً: ((إبراز الموشح وملحه وسكره ومسكه وعنبره))^(٤١)، واذكر انه ينبغي ان يسبق خاطر إليها ويعملها معاملة النظم الموشح في الأول قبل ان يتقيد بوزن وقافية^(٤٢).

والخرجة هي الجزء الوحيد من أجزاء الموشح الذي يباح فيه اللحن بل ويستحسن، وقال ابن سناء الملك ((والشروط فيها ان تكون حجاجية من قبل السخف قزمانية من قبل اللحن، حارة محرقة، حادة منضجة، من ألفاظ العامة ولغات الداصة، فان كانت معربة الألفاظ على منوال ما تقدمها خرج الموشح من ان يكون موشحاً))^(٤٣).

يتضح من هذا الكلام ان ابن سناء الملك عد أول من وضع للخرجة تعريفاً مانعاً وقاطعاً وقواعد ومبادئ وقوانين، يستند عليها الشعراء فيما بعد ويسيرون عليها في تأليفهم وكتابة قصائدهم الأدبية وموشحاتهم الغنائية.

واستثنى ابن سناء الملك من هذه الأحكام ما يوجب الأعراب، في الأحوال التالية :

١. إذا كان الموشح للمدح وذكر اسم الممدوح في الخرجة فيستحسن ان تكون الخرجة معربة^(٤٤)، كقول الشاعر الشيخ محمد الملا الحلبي (ت: ١٣٢٢هـ) الذي قال موشح في التهنية لعرس صديقاً له اسمه حسن عام ١٣١٠هـ^(٤٥):

[الرمل]

فَبِعَرَسِ الْمَجْتَبَى قَالَتْ لَنَا
أَرْجُوْ (قَدْ قَارَنَ الْبَدْرُ ذُكَاءً)

وكانت موشحات الشيخ محمد الملا الحلبي تمتاز بانها جاءت متنوعة ومختلفة الواحدة عن الاخرى، فجميعها ملتزمة بالبناء الأندلسي من المطالع والأدوار والإقفال والخرجة، فعمل الشاعر جاهداً على توفير المطالع والمستهل فيها وكانت في غرض الغزل او الخمر او التهنية، والأدوار والإقفال المركبة من جزأين او أكثر، ولديه بعض الخرجات المعربة فيها اسم الممدوح.

٢. أن تكون ألفاظها غزله جدا ،هزاة سحارة خلابة ،بينها وبين الصباية قرابة ^(٤٦)، كقول الشاعر ملا شريف الموصللي (ت:١٣٢٨هـ) في الخرجة المعربة ^(٤٧) : [الوافر]
 لَيْسَ مَثْلِي فُيْسَ لَيْلِي فِي الْهَيْامِ لو راني دَامَ ذَا دَمْعٍ وَكُوفٍ
 فقارئ والمتصفح هيكل الموشحات العراقية عامة والنجفية خاصة في القرن العشرين ، يرى بأنه خواتمها كانت إقفالا اعتيادية معربة الألفاظ لم تكن ملحنة ولا أعجمية فضلا عن خلوها من اللغة الماجنة ، فهي لم تعر أية أهمية لشروط التي وضعها ابن سناء الملك (ت: ٦٠٨هـ) وضوابطه التي وضعها للخرجة ترفعا عن الابتذال وتحقيقا لتجديد وتغيير، والتزامهم بالبناء الأندلسي من الاستهلال بالمطلع ويليه الأديوار والإقفال والخرجات العامية ^(٤٨).

أما بالنسبة لوشاحي الموصل فلم يلتزموا بالبناء الأندلسي إلا القليل منهم ، أمثال: احمد عزت الفاروقي (ت:١٣١٠هـ)، وملا شريف الموصللي (ت:١٣٢٨هـ)، وغيرهم، فكانت موشحاتهم عبارة عن مقطوعات تسودها الأديوار والخرجات العامية، التي يذكر فيها اسم الممدوح وبعضها من يسودها الخرجات الأعجمية ، نتيجة تأثرهم بأداب البلدان الاخرى ^(٤٩) .

فالخرجة الأعجمية عند الشاعر العراقي المشهور بأدبه قبل موشحاته، وهو الشيخ محمد الغلامي (ت: ١١٨٦هـ)^(٥٠)، فأسرة الغلامي تعد من الأسر المعروفة في مدينة الموصل، والتي يرجع نسبها الى بني نجمة ، فرع من بني حمدان الذي يعود نسبهم الى قبيلة تغلب العربية^(٥١) ، فقال موشحاً في غرض الغزل وخرجته هي (الدينار) ^(٥٢) : [مجزوء الرمل]

كَلَّ خَيْرٍ قَدْ تَعَوَّدُ وعلى الدَّيَّارِ نَارُ

فرسم الشاعر القدير من بيئته وبيئة والده أروع الصور الفنية وأحسنها، فكانت موشحاته عبارة عن ادوار يسوقها التنوع والحرية في القوافي وحروف الروي ، فكل دور يختلف عن الذي يليه، وكان لها جانباً مطلقاً

وأهمية فضلا عن المنفعة العامة، و من خلالها استطاع إبراز كل مكوناته الداخلية والخارجية وإظهارها الى المتلقي.

وبهذا يكون للخرجة أهمية كبيرة في بناء هيكل الموشح، وذلك لأنه الموشح من دونها لا يسمى موشحا كما أنها الغاية التي يضعها الوشاح في موشحاته، فتعد الركن الأساسي التي تقوم عليه الموشحات، فهي العمود في هذا البناء وينبغي ان تكون حميدة والخاتمة^(٥٣).

١. معمار الموشح :

فلكل موشح من الموشحات العراقية التي وضعت بين أيدينا معيارا معيناً، وقد اتخذ منه الشعراء سبيلا ليسيروا عليه، ومنفذا لكي يلجأ إليه، ولكي يكون لهذا للموشح معماراً او بناءً يبنوا عليه ، وهو ان وشاحي العراق في القرن الثالث عشر للهجرة لم يحذوا حذو شعراء الأندلس ، ولم يقتفوا اثر صفي الدين(ت: ٧٥٠هـ)والعزازي (ت:٦٧٥هـ) في تعقيد الموشح من حيث التقنن في تنويع القوافي والأعاريض، وانما اقتصروا في الغالب على تأليف الموشح على الأنواع التالية^(٥٤) :

١. الخمس :

وهو ما يبدأ بقفل مركب من شطرين متفقين في العروض مختلفين في القافية ، وعلى ان يتكرر هذا القفل في جميع ادوار الموشح ، إما الأدوار فيتألف احدها من بيت مركب من ثلاثة أشطر متفقة في الوزن والقافية على ان تتغير هذه كلما تغير الدور، ومن القفل^(٥٥).

ومثال على هذا النوع من الموشح الشاعر العراقي ملا شريف الموصللي (ت:١٣٢٨هـ)^(٥٦)، الذي نظم الشعر في جميع المناسبات والأحداث وأولع في نظم التواريخ، وكان مجيدا في ذلك ، ويسمع ويملى إشعاره على جميع أصدقائه^(٥٧)، وله موشحات عدة مرهونة بأنساق وغايات غزلية غنائية، وخلط فيها بين اللفظ الفصيح والعامية، وكانت موشحه له على وزن الرمل سمي بهذا الاسم لأنها تعد من البحور الغنائية السريعة^(٥٨)،والقفل فيها^(٥٩) : [الرمل]

صَحْتُ مَنْ وَجَدَي لَفْتَيَانِ الْغَرَامِ شَيَعُوا مَيْتَ الْهُوَى صَبّاً دَنُوفِ

عَوَّضَنِي السُّهْدَ عَنْ طَيْبِ الْمَنَامِ أَرْقُبُ النَجْمَ الَّذِي يسري خَلُوفِ

لقد استخدم الشاعر البحر الشعري (الرمل) ولم يخرج عن البحور الشعرية الخليلية، بل حاول الالتزام بها بكل ما لديه من قوة وعزيمة وإرادة ، وكان ملتزماً بالبناء الأندلسي ومتأثراً به ، لذلك يكرر الإقفال المركب ويلتزم بها على طول الموشح .

٢. المسبوع :

وهو ما يبدأ بقل مركب من أربعة أشطر يشبه الثالث منها الأول والرابع الثاني وزنا وقافية، على ان يتكرر هذا القفل في جميع أدوار الموشحة التي يتألف احدها من القفل، والبيت المركب من ثلاثة أشطر تراعى في أوزانه وقوافيه القواعد التي تراعى في أبيات الخمس^(٦٠).

ومثال للمسبوع قول السيد حيدر الحلبي (ت: ١٣٠٥هـ) الآتي ذكره في موشحة^(٦١): [الرمل]

عَرَفْتُ نَاسِكَةً ذَاتَ اللَّمَى فَرَنْتُ فَاتِكَةً فِي أَصْلَعِي

وَلَكُم بِالْهَدْبِ رَاشَتْ أَسْهُمَا فَرَمْتُ شَاكِلَتِي صَبْرِي مَعِي

عَادَةً اقْتُلْهَا لِي كُلُّهَا

مَثَلَمَا أَحْيِي لِقَلْبِي وَصَلْهَا

ذَاتَ عَنَجٍ قَدْ سَبَانِي دَلْهَا

فامتازت موشحات السيد حيدر الحلبي بخفتها لأنها بنيت على بحر الرمل جميعها ، وكانت متنوعة فيأتي منها المنفرد في الأقفال والمركب فيها، ويأتي منها ما يكون متساويا في عدد الأغصان التي كان عددها ثلاثة فقط في غالبية الموشحات، وجميعها في التهئة^(٦٢) .

وفي هذا المعمار البنائي للموشح كان لشاعر والمؤلف المصري ابن سناء الملك (ت: ٦٠٨هـ)، اذ وضع فيه موشحات مرتبة حسب هذا المعمار، ومبتدأ من الموشح التام والأفرع الى المركب من جزأين في الإقفال وثلاثة وخمسة (٦٣) ...

فكان ابن سناء الملك ملما كل الإلمام بكل ما يتعلق بالموشحات وفنونها وأنواعها وأغراضها ومعانيها، ومداخلها ومخارجها، حتى عد اكبر صانعي ومجدي هذه الفنون .
٣. المعشر :

وهو ما يبدأ بمثل القفل الذي يبدأ به المسبح، ويتكرر هذا القفل في ادوار المعشر أيضا، ألا ان البيت فيه يتألف من ستة اشطر يتفق الأول والثاني منها وزنا ويختلفان في القافية، وتصاغ لأشطر الباقية على غرارهما في الموشح (٦٤).

ومثال هذا النوع من الموشح قول الحبوبي (ت: ١٣٣٣هـ) في موشحة أولها: (٦٥) [الرمل]

هَزَّتْ الزُّورَاءُ أَعْطَافَ الصَّفَا وَصَفَّتْ لِي رَغْدَةَ العَيْشِ الهَنِي
فَارَعُ مِنْ عَهْدِكَ مَا قَدْ سَلَفَا وَاعْدُ يَا فُتْنَةُ المَفْتِنِ

يتبين مدى قوة المطلع او المقدمة التي ابتدأ الشاعر حديثه بها، بلفظة هزت الزوراء أي من الزلزال والقوة والصلابة هزت عروش الأرض وخضعت بكاملها لها، والتزام الشاعر بإقفال المركبة ورغبة في الجمع فيها والإكثار منها، نتيجة لخلق الإبداع والروح المنافسة بين الشعراء وهذا من أهم ما يميز شعراء العراق .
وهنالك ألوان أخرى غير هذه الأنواع الثلاثة تختلف في عدد اشطرها وإقفالها والتزامها بالقوافي والأوزان ، فلا أجد ضرورة لذكرها (٦٦) .

فهذا المعمار البنائي للموشح كان موجودا في الموشحات الأندلسية قديما وحديثا، نتيجة لرغبة شعراءها بإحياء تراثهم وعدم تركه مبعوثا في ثنايا الكتب، إنما عملوا على تطويره والتفنن فيه وتنويعا وكثرة في التفرع .

فكان عندهم القفل المركب: هو عبارة عن كل شطر منه مقسم الى ثلاث فقرات ،ولكل منها رويها الخاص ، فالهيكل العام للموشحة كان عبارة عن مجموعة من المقطعات المكونة من أشطار الأشعار دون تضمين فيها ولا أغصان .

فمثلا القفل المركب، كل شطر منه مقسم الى فقرتين، كقول عبادة القزاز (ت:٤٢٢هـ) (٦٧):

[الطويل]

لا سُؤالٍ ، عِنْ مُبْتَلِي ، يَنْحِتْ فِي صَامِتٍ لِيُنَالِ ، مَا أَمَلَا ، وَالْأَمْرَ لِلشَّامِتِ

أما بالنسبة لشعراء العراق فقد أكثروا من ذكر الأدوار بشكلها القصائد العمودي او عبارة عن مقطوعات، وخاصة في الموشحات التي في غرض الغزل والخمر، فهي كانت قريبة كل القرب من القصائد الغزلية والخمريات ، وكان عندهم قله في ورود القفل المركب بأنواعه (٦٨) .

فمن عادة شعراء العراق هي حسن في رسم القصائد وتركيبها وبنائها بشكل الصحيح ولطيف، فعند مجيء الموشح لهم ومعرفتهم له فهم لم يخرجوا عن بناءهم المحتوم والمعروف و بل حاولوا التقليد لكل ما جاء ورائه أمامهم، فعند دخول الموشح بقي الوشاحين الأوائل ملتزمين بشكل القصائد المعروف عندهم أمثال: (كابن دهان (ت:٥٨١هـ)، وعثمان البلطي (ت:٥٩٩هـ)، و الواسطي (ت:٦٢٦هـ)، وغيرهم ...)، ثم من جاء بعدهم من الأجيال عن كانوا يقلدون أهل الأندلس أمثال: (احمد الموصلي (ت:٦٥٦هـ)، وصفي الدين الحلبي (ت: ٧٥٠هـ)، وملا شريف الموصلي (ت:١٣٢٨هـ))، أما بالنسبة لشعراء القرن العشرين أمثال:(علي شرقي (ت:١٩٦٤م) ، وإبراهيم الوائلي (ت:١٩٩٤م)، والجواهري (ت: ١٩٩٧م)، وغيرهم) فعد من المجددين في كل ما بين أيديهم وإمامهم .

النتائج:

لقد تمتعت الموشحات العراقية ببناء محكما ولطيفا وسهلا ، ذو شهرة ومطالع وزخرفة تفوق ما في الموشحات الأندلسية من زخرفة .

. أحسن شعراء العراق في رسم وبناء تراثهم بأفضل ما أمكن وأحسنه.
. التزم شعراء مدينة النجف الأشرف بالبناء الأندلسي للموشحات ، دلالة وبرهان على عمق تأثرهم وشغفهم بهذا البناء المغاير لشكل القصائد المعروفة والمتداولة عندهم .
. عدم التزام شعراء مدينة الموصل بالبناء الأندلسي للموشحات ؛ ذلك لحبهم وتعلقهم بالقصائد وعدم ترك تراثهم ، أنما إصرارهم عليه مع الخطأ بتراث أمة أخرى.
. وكان غالبية شعراء القرن العشرين من المجددين في كل ما لديهم وبين ايديهم من تراث وثقافة .

الهوامش:

- (١) ظ:الموشحات الأندلسية بين الصالة والتقليد،(بحث): ٦.
- (٢) خليل بن احمد الفراهيدي:هو أول من سمي في الإسلام احمد بن الخليل،وينسب الفراهيدي الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر البصري،كان عروضي نحويا وللغوي.(ظ: معجم الأدياء:١٣:١٢٦).
- (٣) ظ:الموشحات الأندلسية والعراقية الأثر والمتغير في القرنين السادس والسابع الهجريين، مجلة :١٧٥١١٢١٠.
- (٤) ظ: مقدمة ابن خلدون: ١٤٤٨١٤
- (٥) ظ: البناء الفني للموشح النشأة والتطوير ، (رسالة ماجستير): ٣٧.
- (٦) دار الطراز في عمل الموشحات: ٣٢.
- (٧) ظ: الموشحات الأندلسية والعراقية الأثر والمتغير في القرنين السادس والسابع الهجريين، (مجلة): ٢١٠: ١٧٩١١١.
- (٨) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر: ٣٤٠.
- (٩) ظ: موسيقى الشعر العربي: ٤٧١٢.
- (١٠) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر: ٢٤-٢٦.
- (١١) الشعر الصوفي القديم في الجزائر، مختار حبار :١٦١-١٦٣، ظ: عروض الموشحات الأندلسية دراسة وتطبيق: ١١، ظ: تعدد الأصوات في موشحات عقود اللال للنواج،(مجلة): ع٣٣٥١١٣٣٣.

- (١٢) القاسم بن القاسم :هو القاسم بن عمر بن منصور الواسطي، يكنى ابو محمد، ولد في واسط سنة (٥٥٠هـ)، ولقد قرأ النحو بمدينته، وبغداد قراءه وقرأ القرآن معه، وله عدة تصنيف، ومات قي حلب.(ظ: معجم الأدباء : ٢٢١٧/٥-٢٢٢٥).
- (١٣) ظ: الموشحات المشرقية واثر الأندلس فيها : ٧١-٧٢.
- (١٤) ظ: عروض الموشحات الأندلسية دراسة وتطبيق : ١٢.
- (١٥) الحاجري : وهو حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل الأربلي المشهور بالحاجري ، ولقب بهذه اللقب نسبة الى بليدة بالحجاز ، ولد في اربل سنة (٥٨٢هـ)، ثم تزين بزبي الصوفية.(ظ: شذرات الذهب في إخبار من ذهب : ٢٧٢١٧-٢٧٥).
- (١٦) ظ: ديوان بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام: ٢٦٩-٢٧٠.
- (١٧) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر: ٢٧٤.
- (١٨) ظ:الموشح في الأندلس وفي المشرق : ٣٧.
- (١٩) ظ: ديوان صفي الدين الحلبي : ١٢٥ - ١٢٨.
- (٢٠) الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر : ٣٧٣.
- (٢١) حسن الدجيلي:هو الشيخ حسن بن محسن بن احمد بن عبد الله الدجيلي،عالم جليل القدر، وشاعر في طليعة شعراء عصره، ولد في النجف عام ١٣٠٩هـ،ونشا بها مع عائلته الأدبية، فهو كان محبوب ويحب الخير لغيره من الناس، وأديب وقفه على كثير من الصور الرقيقة في شعره.(ظ: شعراء الغري: ٦٢٣-٦٣).
- (٢٢) ظ: شعراء الغري : ٦٤١٣-٦٨.
- (٢٣) ظ: فن التوشيح: ٢٥.
- (٢٤) ظ: ديوان الموشحات الموصلية : ٣٥١-٣٥٣.
- (٢٥) ابن زيباق :وهو الشاعر والمشهور محيي الدين محمد بن يوسف بن يوسف بن سلامة الهاشمي الموصلبي العباسي، ولد في الموصل سنة ٦٠٣هـ، كان كاتب ومجيداً، وحسن في المعنى، واختيار الألفاظ ، قتل أثناء التتار بالموصل.(ظ: شذرات الذهب في إخبار من ذهب : ٥٢٧١٧).
- (٢٦) ظ: ديوان الموشحات الموصلية : ٣١-٣٤.

- (٢٧) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر : ١٤١.
- (٢٨) ظ: الترياق للفاروقي او ديوان عبد الباقي العمري: ٢١٩-٢٢٠.
- (٢٩) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر: ٣٢٧.
- (٣٠) عبد الله باش عالم: وهو عبد الله أفندي ابن محمد جابي العمري ، ولد ١٢٠٨هـ في مدينة الموصل، ونشا فيها نشأة دينية و أدبيه، ودرس الفقه والقراءات السبع ، ثم سافر الى استانبول في رحلة للاطلاع والتعلم، وأطلق عليه لقب(باش عالم)، ثم عاد بعدها الى الموصل وتوفى فيها .(ظ: إعلام قاموس التراجم : ٢٦٠١٤).
- (٣١) ظ: ديوان الموشحات الموصلية : ١١٩-١٢٣.
- (٣٢) ظ: في الأدب الأندلسي : ٢٩٧.
- (٣٣) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر : ٣٣١-٣٣٢.
- (٣٤) احمد عزت الفاروقي: احمد عزت باشا ابن محمود الفاروقي العمري، شاعر وباحث وأديب، ولد في مدينة الموصل سنة ١٢٤٤هـ، ثم رحل الى الأستانة، وله ديوان مخطوط ، وجمع شعره عبد الغفار الأخرس.(ظ: معجم الشعراء منذ العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢م : ١٥٧١١).
- (٣٥) ظ: ديوان الموشحات الموصلية : ١٢٧-١٣٨.
- (٣٦) مهدي الطالقاني: وهو مهدي ابن السيد رضا احمد بن حسين بن حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني ، كان عالم وشاعرا، وأديبا، ولد في النجف ودرس فيها مختلف العلوم والمعارف، له ديوان من الشعر مطبوع.(ظ: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢ : ٤٥٣١٥-٤٥٤).
- (٣٧) شعراء الغري ١٦٢١١٢-١٦٦٦، ظ: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين : ٣٤٧١٣.
- (٣٨) ظ: الموشح ألنجفي في القرن العشرين،(رسالة ماجستير): ٨٦.
- (٣٩) شعراء الغري: ١٦٨١١٢-١٧٠، ظ: ديوان السيد مهدي الطالقاني: ١٣١-١٣٢.
- (٤٠) ظ: الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة: ١٣٩.
- (٤١) ظ: دار الطراز في عمل الموشحات : ٣٢.
- (٤٢) ظ: فن التوشيح : ٢٢.
- (٤٣) ظ: دار الطراز في عمل الموشحات : ٣٠-٣١.

- (٤٤) ظ: فن التوشيح: ٢٤.
- (٤٥) ظ: موشحات الشيخ محمد الملا الحلي: ٣٢٠.
- (٤٦) ظ: فن التوشيح: ٢٤.
- (٤٧) ظ: ديوان الموشحات الموصلية: ١٦٠.
- (٤٨) ظ: الموشح النجفي في القرن العشرين (رسالة ماجستير): ١٧٩-١٨٠.
- (٤٩) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر: ٣٢٠.
- (٥٠) الشيخ محمد أَلْغَامِي: محمد بن مصطفى أَلْغَامِي الموصلِي، ولد في الموصل سنة ١١٢٠هـ، اخذ من أبيه العلم والمعارف، ولد في بيئة نابغة في العلم، شاعرا وأديب وله شعرا رقيقا، وعدة مؤلفات. (ظ: تاريخ الموصل: ٢٢٩١٢).
- (٥١) ظ: من شعراء البيت أَلْغَامِي الموصلِي إبان عصورهم المتأخرة، (مجلة): ٣٢١١٣.
- (٥٢) ديوان الموشحات الموصلية: ٧٩-٨٤.
- (٥٣) ظ: البناء الفني للموشح النشأة والتطوير، (رسالة ماجستير) : ٣٢.
- (٥٤) ظ: الموشح في الأندلس وفي المشرق : ٤٣.
- (٥٥) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى نهاية القرن التاسع عشر: ٢٨٤.
- (٥٦) ملا شريف الموصلِي: وهو شريف بن محمد، الذي ولد بمدينة الموصل سنة ١٨٤٩م، فأصيبه بمرض الجدري وعوض عنه بقوة الذاكرة ، حفظ القرآن الكريم وأصول الفقه والتجويد. (ظ: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين : ٣٠٤٣١١).
- (٥٧) ظ: ديوان الموشحات الموصلية: ١٥٥.
- (٥٨) ظ: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: ٦٠-٦٥.
- (٥٩) ظ: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: ٣٠٤٤-٣٠٤٥.
- (٦٠) ظ: الموشح في الأندلس وفي المشرق: ٤٤.
- (٦١) ظ: ديوان السيد حيدر الحلي: ٣٥٣١١-٣٥٤.
- (٦٢) ظ: المصدر نفسه: ٣٤٩١١-٣٩٠.
- (٦٣) ظ: دار الطراز في عمل الموشحات: ٨٧-٩٦.
- (٦٤) ظ: الموشح في الأندلس وفي المشرق : ٤٤-٤٥.

- (٦٥) ظ: ديوان السيد محمد الحبوبي: ١٨٩١١.
- (٦٦) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى نهاية القرن التاسع عشر: ٢٨٧.
- (٦٧) ظ: البناء الفني للموشح النشأة والتطوير (رسالة ماجستير): ٢٦.
- (٦٨) ظ: الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى نهاية القرن التاسع عشر: ١٩٧-٢٦٠.

المصادر والمراجع:

١. الأدب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، أحمد هيكل، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ١٩٨٠م.
٢. الأعلام قاموس التراجم، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٣. البناء الفني للموشح النشأة والتطوير، كوثر هاتف كريم، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤. تاريخ الموصل، سعيد الديوه جي، المجمع العلمي العراقي، الموصل، د.ط، ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.
٥. الترياق الفاروقي او ديوان عبد الباقي العمري، عبد الهادي الفضلي، دار النعمان، النجف، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٦. تعدد الأصوات في موشحات عقود اللال للنواج، فردوس إسماعيل عواد، مجلة الجامعة العراقية، ع١٣٣م.
٧. دار الطراز في عمل الموشحات، لابن سناء الملك، جودت الركابي، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٤٩م.
٨. ديوان السيد حيدر الحلبي، مضر سليمان الحلبي، شركة الاعلمي، بيروت، ط١، ٢٠١١م.
٩. ديوان السيد مهدي الطالقاني، محمد حسن الطالقاني، دار المواهب، بيروت. لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
١٠. ديوان بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام، الحاجري، تحقيق خالد الجبر - عاطف كنعان، المكتبة الوطنية، د.ط، ٢٠٠٢م.
١١. ديوان صفي الدين الحلبي، كرم البستاني، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
١٢. ديوان محمد سعيد الحبوبي، محمد الحبوبي، عبد الغفار الحبوبي، (دار الرشيد، العراق، د.ط، ١٩٨٠م.
١٣. شذرات الذهب في إخبار من ذهب، لابن العماد، محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٤. الشعر الصوفي القديم في الجزائر، مختار حبار، مختبر الخطاب الأدبي، جزائر، ط٢، ٢٠١٠م.
١٥. شعراء الغري، علي الخالقاني، دار البيان، مطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ١٩٥٤م.
١٦. عروض الموشحات الأندلسية دراسة وتطبيق، مقداد رحيم، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٠م.

١٧. فن التوشيح ، مصطفى عوض الكريم ،شوقي ضيف،دار الثقافة،بيروت،ط١، ١٩٥٩م.
١٨. في الأدب الأندلسي ، جودت الركابي، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٦م.
١٩. معجم الأدياء، ياقوت الحموي الرومي، إحسان عباس، دار الغريب الإسلامي،بيروت، ط١، ١٩٩٣م .
٢٠. معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ، عبد العزيز سعود البابطين، دار الكتاب ، بيروت ، ط١، ١٩٧١م.
٢١. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ،كامل سلمان الجبوري ،دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان ،ط١، ٢٠٠٣م.
٢٢. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، كوركيس عواد، مطبعة الإرشاد،بغداد،١٩٦٩م .
٢٣. مقدمة ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، أم.كاترمير،مكتبة،بيروت، ١٩٩٢م.
٢٤. من شعراء البيت الغلامي الموصلية إبان عصورهم المتأخرة، عبد الله محمود المولى، مجلة دراسات موصلية ، ٢٠٠٦م: ع٣٢١١٣م.
٢٥. موسيقى الشعر العربي، د.حسني عبد الجليل يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.
٢٦. الموشح النجفي في القرن العشرين دراسة فنية،عماد صباح عباس،رسالة ماجستير، جامعة الكوفة - كلية الاداب،١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.
٢٧. الموشح في الأندلس وفي المشرق، محمد مهدي البصير، دار الشؤون الثقافية ، مطبعة المعارف،العراق،ط١، ١٩٤٨م.
٢٨. الموشحات الأندلسية بين الصالة والتقليد، صادق حسين كنيج ، بحث .
٢٩. الموشحات الأندلسية والعراقية الأثر والمتغير في القرنين السادس والسابع الهجريين ،بان كاظم مكي، مجلة الأستاذ،١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م، ع٢١٠، م١ .
٣٠. الموشحات الأندلسية،محمد زكريا عناني،المجلس الوطني،كويت،د.ط،١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م.
٣١. موشحات الشيخ محمد الملا الحلي، رضا محسن القريشي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.
٣٢. الموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر،رضا محسن القريشي،دار الحرية ، بغداد، ١٩٨١م.
٣٣. الموشحات المشرقية واثر الأندلس فيها، مجد الأفندي، دار الفكر، دمشق ، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٣٤. ميزان الذهب في صناعة الشعر عند العرب،أحمد الهاشمي،علاء الدين عطية ،ط٣، ٢٠٠٦م

